الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أحمد زبانة غليزان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: السنة الثالثة ليسانس نقد ودراسات أدبية.

مقياس: نقد النثر القديم.

السداسي الخامس.

الأستاذة: خلوف نعيمة

جامعة غليزان – الجزائر.

naima.khellouf@univ-relizane.dz

المحاضرة الثالثة: عناصر الخطابة عند أرسطو.

سمات المتكلم/ المُخاطِب: وهذا محور عملية التخاطب(فأما بالكيفية والسمت فأن يكون الكلام بنحو يجعل المتكلم أهلا أن يصدق ويقبل قوله، والصالحون هم المصدقون سريعا بالأكثر في جميع الأمور الظاهرة)"[1]". وهذه بعض الصفات التي تميّز المتكلم منها: الخَلقية والخُلقية. فالأولى تهتم بالمظهر العام للمُخاطِب أو الخطيب، وثباته أثناء أداء الخطبة، والتحكم في تصريف الكلام، مع الاستعانة بفنيات القول، والإشارات المعينة على توصيل المعنى. والصفات الخُلقية ترمي إلى الاهتمام بأخلاق الخطيب، وحسن سيرته بين أفراد المجتمع، وكل ما يتعلق بالفضائل السامية كالشجاعة، والحلم، والعفو. (ومن ثم قال الباحثون في شأنها: يلزم أن يكون الخطيب ملما بكل العلوم والفنون ما استطاع، وأن يسعى

دائبا إلى أن يزداد كل يوم علما) "[2]" هذا جانب آخر من تكوين شخصية المتكلم، والتحصيل العلمي في تطوير مهارات التواصل والتخاطب.

سمات المستمع/ المُخاطَب: يشير هذا العنصر إلى الطرف الثاني في عملية التخاطب، ولابد من (تهيئة السامع فحين يستميله الكلام إلى شيء من الآلام المعترية، فإنه ليس إعطاؤنا الأحكام في حال الفرح والحزن ومع المحبة والبغضة سواء)"[3]" وهنا يجب مراعاة أحوال السامعين، لظروفهم، وثقافتهم، وطريقة حياتهم، ومدى الاهتمام المشترك بين المخاطِب والمخاطَب.

الخطاب/ الخطبة: مضمون الخطاب الذي يرسله المُخاطِب مهم جدا، وبه تتم المصلحة التي يجتهد المتكلم في تبليغها إلى المستمعين (وأما التصديق من قبل الكلام نفسه فحين نثبت حقا أن ما نرى حقا من الإقناعات في الأمور المفردة) "[4]" ومن ضرورات القول الاختيارات الكلامية، والفواصل اللغوية، وأساليب الحوار، والأداء كعلامات الوقف، والفصل والوصل، وغيرها من قواعد اللغة المكتوب بها الخطاب.

طرق تحصيلها أربعة"[5]":

الأول: الفطرة والاستعداد الغريزي وهذا هو الأساس.

الثاني: معرفة الأصول والقوانين التي وضعها الحكماء.

الثالث: الإكثار من مطالعة أساليب البلغاء ومصاقع الخطباء ودراستها دراسة متعرف لمناحي التأثير وجهات الإقناع فيها ومتذوق لما فيها من متانة الأسلوب وحسن العبارة وجودة التفكير.

الرابع: الارتياض والاحتذاء لأن الخطابة ملكة نفسية لا توجد دفعة واحدة بل لابد لطالبها من الممارسة والمران كي تنمو مواهبه.

---

[1] – أرسطو طاليس، الخطابة الترجمة العربية القديمة، تح وتع عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت، لبنان، 1979م، ص10.

[2] – علي محفوظ، فن الخطابة وإعداد الخطيب، دار النصر للطباعة الإسلامية، شبرا، مصر، 1984م، ص13.

[3] – أرسطو طاليس، الخطابة الترجمة العربية القديمة، تح وتع عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت، لبنان، 1979م، ص10.

[4] – أرسطو طاليس، الخطابة الترجمة العربية القديمة، تح وتع عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت، لبنان، 1979م، ص10.

[5] – علي محفوظ، فن الخطابة وإعداد الخطيب، دار النصر للطباعة الإسلامية، شبرا، مصر، 1984م، ص17.